

تنمية مهارات إعداد وتنفيذ المعاطف لدى طالبات المستوى السادس باستخدام استراتيجية الصف المقلوب عبر المنصة التعليمية (رافد)

رقية لطفي محمود السيد

قسم الملابس والنسيج - جامعة الباحة - المملكة العربية السعودية

E-mail-roaa80r@gmail.com

الملخص

هدف البحث إلى تعلم وتنمية مهارات إعداد وتنفيذ المعاطف باستخدام استراتيجية الصف المقلوب ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام الاختبار التحصيلي والمهاري والذي تكون من مقياس التقدير لقياس المهارات الخاصة في إعداد وتنفيذ المعاطف من رسم للنماذج والتقنيات المختلفة لتنفيذها و بطاقة ملاحظة أداء الطالبات للمهارات المُعلّمة و مقياس الاتجاه نحو الاستراتيجية، ، وبلغ عدد أفراد العينة (14) طالبة من طالبات قسم الاقتصاد المنزلي المستوى السادس برنامج تصميم الأزياء، جامعة الباحة، ولقلة عدد الطالبات لم تقم الباحثة بنقسم الطالبات إلى مجموعتين (تجريبية ومجموعة ضابطة) واكتفت باستخدام مجموعة واحدة هي المجموعة التجريبية وقامت بعمل الاختبارات (القبلية - البعدية) واستغرقت التجربة (الفصل الدراسي الثاني 1441هـ-2020م)، واشملت على (10) دروس لإعداد وتنفيذ المعاطف " رسم الباترون الأساسي للجاكيت بالأكوال المختلفة(كول تاير - كول شال....) وإسقاط الموديلات المختلفة عليه، تنفيذ عينات الجاكيت بالقماش الخام، تنفيذ معطف المشروع وتنفيذ البطانة له". وأوضحت النتائج: ارتفاع مستوى التحصيل المعرفي للاختبار البعدي في تعلم إعداد وتنفيذ المعاطف باستخدام الصف المقلوب. وكذلك ارتفاع مستوى الأداء المهاري للاختبار البعدي في مهارات إعداد وتنفيذ المعاطف باستخدام الصف المقلوب كما أوضحت النتائج ارتفاع مستوى إيجابية آراء الطالبات نحو استراتيجية الصف المقلوب في تعلم إعداد وتنفيذ المعاطف نحو الصف المقلوب. وكانت أهم التوصيات إعداد مزيد من الدراسات الخاصة بتصميم الأزياء واستخدام استراتيجية الصف المقلوب، ضرورة وعي الطالبات وأعضاء هيئة التدريس باستراتيجية الصف المقلوب من حيث أهميتها، وتطبيقها في المقررات الدراسية الأخرى.

الكلمات المفتاحية: الصف المقلوب، تعليم تصميم الأزياء، تنفيذ المعاطف، التعليم الإلكتروني، منصة رافد.

المقدمة:

يشهد العالم اليوم مع بداية الألفية الثالثة عصوراً جديدة يتسم بالتقدم والتطور المذهل في شتى المجالات، فهو عصر الاتصالات والمعلومات والعولمة ومع هذه الثورة التكنولوجية الهائلة في المعلومات والإلكترونيات والحاسبات فقد أصبح من يملك ناصية العلم والتكنولوجيا هو من له حق البقاء لذا يتحتم علينا أن نضاعف الجهد حتى نستطيع أن نتعايش مع هذه الألفية كذلك لابد من استيعاب آليات التقدم وأحداث نقلة نوعية للحياة .

وفي ظل التطور السريع الذي يشهده العالم في مجال التقنيات والاتصالات والمعلومات وتأثيرهم في جميع مناح الحياة، أصبح على المؤسسات المجتمعية بشكل عام والمؤسسات التعليمية بشكل خاص مواكبة هذا التطور كي يتسنى لخريج هذه المؤسسات التعليمية مواكبة وتلبية احتياجات سوق العمل. حيث أصبح الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني مطلباً ملحاً وأصبح استخدام الكمبيوتر وتطبيقاته وبرامجه الحديثة قاسماً مشتركاً في كل مجالات الحياة.

وقد شمل هذا التطور صناعة الملابس الجاهزة حيث تطورت بصورة سريعة مستخدمة كل مستحدثات العصر من الأساليب الفنية الحديثة والتكنولوجيا المتطورة والتقنيات العالية.

ولقد لاحظت الباحثة من خلال عملها أن طريقة إعداد نماذج المعاطف التي تُدرس لطالبات المستوى السادس بقسم الاقتصاد المنزلي برنامج تصميم الأزياء جامعة الباحة لم يحدث به أي تطوير أو تحديث حيث يعد برنامج تصميم الأزياء أحد الركائز الأساسية في مجال صناعة الملابس الجاهزة لدوره الأساسي والفعال في إمداد سوق العمل بالخريجين المؤهلين للعمل في هذا المجال بتميز وكفاءة لذلك فإن تحديث وتطوير المقررات الدراسية عملية ضرورية لتقديم المعلومات والمعارف والمهارات بالشكل الذي يتمشى ويخدم تطور هذه الصناعة.

كما أضحى استخدام ودمج تقنيات وتطبيقات التكنولوجيا في العملية التعليمية أمراً ضرورياً في الوقت الراهن. حيث تهدف تكنولوجيا التعليم إلى تحسين عملية التعلم من خلال تحويل بيئة التعلم التقليدية إلى بيئة تعلم إلكترونية، وتغير شكل المحتوى التعليمي من مجرد محتوى يعتمد على نصوص ورسوم فقط، إلى محتوى له أشكال مختلفة ومتعددة مثل النصوص والرسوم والصور ومقاطع الفيديو والرسومات المعلوماتية التفاعلية التي تعمل على استثارة المتعلم وتحفيزه نحو التفاعل مع بيئة التعلم، مما انعكس على تغير دور المعلم والمتعلم حيث تغير دور المتعلم من متلقي سلبي للمحتوى التعليمي الذي يقدمه المعلم إلى دور متفاعل إيجابي يشارك من خلاله في إعداد وعرض المحتوى التعليمي (عبدالراضي، 2018).

كما ازداد أعداد المعلمين الذين يرغبون في تدريس طلابهم بطرق واستراتيجيات تعليمية مبتكرة وإبداعية ليزداد لدى المتعلمين الشغف للمعرفة ولجعل العملية التعليمية أكثر متعة وأكثر حيوية من خلال التخلي عن الطرق التقليدية والانتقال إلى التعليم الذي يتركز حول المتعلم لا المعلم (Douglas, and Strayer, 2007). يُعتبر الصف المقلوب أحد هذه الاستراتيجيات المبتكرة الإبداعية التي يتم من خلالها توظيف التكنولوجيا والتقنيات الحديثة لتقديم تعليم يتركز ويتناسب مع حاجات ومتطلبات المتعلم.

يتكون الصف المقلوب من مكونين رئيسيين مكون إلكتروني وآخر تقليدي حيث يتم تقديم الفيديوهات وأي مواد تعليمية إلكترونية أخرى للمتعلمين وهم في منازلهم من خلال المكون الأول الإلكتروني ثم يقوم المتعلمين بمزاولة الأنشطة والتدريبات العملية تحت إشراف المعلم في الفصول التعليمية من خلال المكون الثاني التقليدي (Jung, et al., 2018). حيث يركز التعليم المقلوب على قلب العملية التعليمية، فبدلاً من أن يتلقى الطلاب المفاهيم الجديدة داخل الفصل، ثم يعودون إلى المنزل لأداء الواجبات المنزلية في التعليم التقليدي، يتلقى الطلاب في التعلم المقلوب المفاهيم الجديدة للدرس في المنزل بعد إعدادها في شكل مقاطع فيديو من قبل المعلم، وبعد ذلك يتم مناقشة المتعلمين فيها ومزاولة الأنشطة التعليمية داخل الفصل الدراسي (David, 2013). ويُصنف التعلم المقلوب كأحد أنواع التعلم المدمج وهو الفكرة الرائجة التي

ينادى بها الكثيرون في الوقت الحالي حيث يرون في هذا النوع من التعليم مثلاً للابتكار التعليمي المثمر الواعد (الزين، 2015). إلا إنه لا يمكن اختزال التعلم المقلوب في مجرد كونه استخداماً للتكنولوجيا في التعليم فقط، ولكنه يهدف إلى إثراء وزيادة فاعلية العملية التعليمية في ظل المتوفر من التكنولوجيا لتحسين تحصيل المتعلمين من خلال إعادة صياغة مجريات العملية التعليمية (الشهران، 2014).

كما يسعى الصف المقلوب إلى زيادة دافعية واتجاه المتعلمين الإيجابي تجاه المحتوى الإلكتروني وتحقيق مخرجات تعلم إيجابية على كافة المستويات سواء كانت معرفية ومهارية، وحتى الوجدانية (Johnson et al., 2014).

مما دفع عديد الدراسات إلى التوصية بضرورة استخدام الصف المقلوب في المؤسسات التعليمية. من هذه الدراسات دراسة أبوالذهب (2018) التي أوصت بأهمية الاستفادة من استراتيجية الصف المقلوب بهدف تسهيل وتحسين الممارسات التعليمية، والتوسع في ذلك لجميع المراحل التعليمية. ودراسة رسلان، و أحمد (2018) التي أظهرت نتائجها فاعلية التعلم المقلوب في تحصيل الطالبات بشكل أفضل للجانب المعرفي والمهاري في بناء النماذج الأساسية وتدريبها باستخدام برنامج جينمي. ودراسة إبراهيم، (2017) التي أوصت باستخدام الصف المقلوب لتدريس المقررات في المراحل التعليمية المختلفة وتدريب المعلمين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات على استخدامه. ودراسة موسي، (2016) التي اشارت إلى أهمية التركيز على أن بيئة الصف المقلوب من شأنها أن تؤثر ايجابياً في جوانب العملية التعليمية بصفة عامة وتحول دور المعلم من الأدوار التقليدية كالتلقين والشرح والتركيز على أدوار جديدة كالمراقبة والتوجيه والإشراف والتدريب والتصميم والتنسيق مما يتطلب مزيد من الاهتمام والبحث في مجال متغيرات التصميم التعليمي في بيئة الصف المقلوب. ودراسة Tomory, and Lee. (2015) التي أكدت على أن الصف المقلوب يزود المتعلمين بمهارات القرن الحادي والعشرين ويشجعهم على التعاون والتعلم الذاتي كما يسعى إلى تحفيزهم على استخدام التكنولوجيا وتطبيق الاستراتيجيات التعليمية المختلفة. ودراسة Brown, (2015) التي بينت أن أداء المتعلمين الذين درسوا المحتوى بطريقة الصف المقلوب وقدرتهم على استيعاب المفاهيم العلمية أفضل من المتعلمين الذين درسوا المحتوى بطريقة التعليم التقليدية.

لقد ساهم التطور التكنولوجي الهائل في تحقيق التحول الرقمي في مجال التعليم، الذي أسس بدوره واقعاً جديداً في إعادة التفكير في منظومة التعليم من حيث فلسفتها وأهدافها ومناهجها ووسائلها، ودراسة كل السيناريوهات المستقبلية والمتوقعة في مرحلة التعايش مع مثل هذه الجوائح وما بعدها. كما ساهم التطور الكبير في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة في تطوير العملية التعليمية وظهور أساليب وطرق تعليمية مبتكرة، وأشهرها على وجه العموم استراتيجيات التعلم من بُعد وخصوصاً استراتيجيات التعليمية القائمة على توظيف بيئات التعلم الإلكترونية (زيادة، 2017)، حيث تُعد منصة رافد أحد البيئات التعليمية الإلكترونية التفاعلية التي توظف تقنية عالية وتجمع بين مزايا أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وتمكن المعلمين من نشر الدروس والأهداف ووضع الواجبات والتطبيقات والأنشطة، والاتصال بالمتعلمين، وإجراء الاختبارات الإلكترونية، وتعمل على تبادل الأفكار بين المعلمين والمتعلمين، ومشاركة المحتوى التعليمي.

وبتحليل ما سبق أدركت الباحثة ضرورة البحث في تطبيق وتجريب الصف المقلوب بأنماطه المختلفة لتدريس المقررات الدراسية والسعي نحو تحديد أكثر تلك الأنماط ملائمة لهن وخصوصاً في فترة جائحة كورونا واستخدام منصة التعليم الإلكتروني رافداً.

وتُعد الجامعات من أكثر المؤسسات المجتمعية تأثراً وتحمساً لتوفير متطلبات التطوير التكنولوجي لتعبر عن ميرر وجودها ودورها كمنتج للمعرفة عبر مقوماتها البشرية والتعليمية والبحثية في ظل دراسة واعية لطبيعة التغيرات التي فرضتها الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقاتها التكنولوجية وفي القلب منها الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المتنوعة، التي أحدثت ثورة أدت إلى تغيير مسار التعليم بشكل عام، والتعليم العالي وبنية الجامعات بشكل خاص (محبوب ، 2006) فالتحول الرقمي في الوقت الراهن يعد واحداً من أبرز الاتجاهات الكبرى في مجال الصناعة وقطاع الأعمال والخدمات، ومن بين القطاعات التي ستتأثر بالتحول الرقمي المؤسسات التعليمية والجامعات والكليات (Sandkuhl, and Holger (2017) ، مما فرض على الجامعات ضرورة وحتمية التحول نحو النموذج الرقمي الذكي، والسعي نحو تطوير واستخدام التكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها الإدارية والتعليمية والبحثية، ومن ثم أصبحت قضية التحول الرقمي للجامعات من الأولويات والقضايا والتوجهات الحديثة (على ، 2013).

نظراً للدور الذي يؤديه هذا التحول في تحقيق ميزة تنافسية، وإحداث نقلة نوعية في الأهداف التي تسعى الجامعات لتحقيقها، ليكون التركيز على تنمية المتعلمين المعارف والمهارات التي تتطلبها الحياة في عصر التحول الرقمي، ومنها مهارات التعلم الذاتي Self-Learning Skills، والمهارات المعلوماتية Informatics Skills، وما تشتمل عليه من مهارات التعامل مع التطبيقات والمستحدثات التكنولوجية بدلاً من التركيز على تنمية المعلومات فقط (أمين، 2018).

حيث يهتم التحول الرقمي في العملية التعليمية بممارسة عملية التدريس من خلال صفوف ذكية مزودة بمصادر تعليمية تقنية، والاعتماد في طريقة التعلم على عدة استراتيجيات تعليمية قائمة على التطبيقات التكنولوجية مثل الصف المقلوب (Flipped learning) والتعلم من بعد (Distance Learning) حيث يتلقى المتعلم تعليمه كلياً أو جزئياً في الفصول الافتراضية التي تُنشأ عبر المنصات التعليمية التفاعلية والغير تفاعلية باستخدام شبكة الإنترنت. مما دعي إلى تطبيق نموذج مهم يحدد ما إذا كان المتعلم سيتمكن من تقبل تلك الاستراتيجيات والتطبيقات التكنولوجية الجديدة ومدى إمكانية التعامل معها وهذا النموذج يُعرف بنموذج نظرية التقبل التكنولوجي (TAM: Technology Acceptance Model) الذي قدمه Davis et al., (1989)

لدراسة مستوى تقبل التكنولوجيا لدى المستخدمين لها، ويعتمد هذا النموذج على أن تقبل أي تكنولوجيا قائم على تأثير متغيرين مهمين، هما: الفائدة المتوقعة من قبل المستخدم لهذه التكنولوجيا Perceived Usefulness وسهولة إدراكه واستخدامها لها Ease of Use ، حيث يؤثر كل منهما على ميول واتجاهات المستخدم نحو تقبل التكنولوجيا الجديدة وصولاً إلى استخدامه الفعلي لهذه التكنولوجيا. إلا أن أكثر ما يورق منتجي أي تكنولوجيا جديدة تحديد هل ستتجح هذه التكنولوجيا وتلقي قبولاً من المستخدمين أم لا، وكيف ستتعالمل الفئة المستهدفة مع هذه التكنولوجيا، ويُعد مستوى التقبل التكنولوجي لدى الفئة المستهدفة عاملاً مهماً لإنجاح المصادر التكنولوجية الحديثة خاصة في المجال التعليمي، وذلك من أجل العمل على نجاح هذه

التكنولوجيا وزيادة إقبال المتعلمين عليها لذا فإن فهم العوامل التي تؤثر في قبول المستخدمين للتكنولوجيا الحديثة من العوامل المهمة التي تسهم في نجاح هذه التقنية وتحقيق الأهداف المرجوة منها في عملية التعليم والتعلم (محمد، (2018)، أكد على ذلك Davis, (1993) حيث يرى أن قبول المستخدم للتطبيقات التكنولوجية والتفاعل معها يعتبر عاملاً مهماً في تحديد نجاح أو فشل أي إدماج للتكنولوجيا الجديدة في مجال ما.

كما يُعد قبول المتخصصين والدارسين في المجالات المختلفة والمتخصصين والدارسين في مجال تصميم وإنتاج الملابس بالتحديد لإدماج التكنولوجيا واستخدام التطبيقات والبرامج الكمبيوترية من العوامل الأساسية في تطوير هذا المجال لأن عزوفهم عن استخدام وتوظيف تلك التطبيقات والابقاء على استخدام الطرق التقليدية في تصميم وإنتاج النماذج كمرحلة أولى لإنتاج الملابس قد يتسبب في عدم قدرتهم على مواكبة التطور الحادث في هذا المجال والابتعاد عن المنافسة العالمية في مجال تصميم وإنتاج الملابس.

ومن هنا أدركت الباحثة ضرورة البحث في أهمية وضرورة تقديم المحتوى التعليمي في المؤسسات التعليمية عبر بيئات التعلم الإلكترونية القائمة على أنماط الصف المقلوب واستخدامها في تنمية الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية لدى المتعلمين، والحاجة الملحة لتنمية مهارات طالبات الاقتصاد المنزلي برنامج تصميم الأزياء على التقنيات المختلفة و الذي يتناسب مع متطلبات سوق العمل والمساهمة في القضاء على البطالة الزائدة ثم قياس مستوى تقبل هؤلاء المتعلمات لهذه التطبيقات التكنولوجية وتفاعلهم معها وانعكاس ذلك على استخدامهن لها وذلك تماشياً مع الاتجاه العالمي نحو التعلم الإلكتروني من بُعد واتجاه المملكة العربية السعودية وفقاً لرؤية المملكة 2030 في تطوير كافة المجالات وخاصة التعليم والاتجاه القوي نحو التحول الرقمي في كافة المؤسسات وفي القلب منها المؤسسات التربوية والتعليمية وذلك للتغلب على مشكلة الافتقار إلى جودة التعليم العالي الذي يؤدي بوضعه الحالي إلى وجود فجوة بين متطلبات سوق العمل والمهارات والمعرفة التي حصل عليها الخريجون.

نتائج المؤتمرات والبحوث والدراسات السابقة:

بالرجوع إلى الدراسات السابقة وجد أنه اتفقت نتائج وتوصيات عديد من الدراسات السابقة مثل دراسة: محمد و حبيب (2020)، دراسة الرويلي و الطلافحة (2020)، ودراسة محمد، (2018)، دراسة عبدالراضي (2018)، ودراسة مهران، (2018)، ودراسة توني، (2019)، ودراسة محمود، (2017)، ودراسة السعدون، (2016)، ودراسة الزين (2015)، على:

- 1- إجراء دراسات وبحوث حول أثر استراتيجيات التدريس التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة والتعليم الإلكتروني من بعد.
- 2- تطبيق الصف المقلوب في التدريس بصفة عامة والتدريس الجامعي بصفة خاصة وخصوصاً للمقررات العملية، حتى يتم حل مشكلة التدريس في ظل أزمة جائحة كوفيد19.
- 3- إجراء مزيد من البحوث والدراسات حول فاعلية الصف المقلوب على المخرجات التعليمية في المقررات والتخصصات المختلفة.
- 4- حث القائمين بعملية تطوير المقررات التعليمية بتطبيق التطورات الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم.

كما أشارت توصيات المؤتمرات العالمية مثل (المؤتمر الدولي الثاني والعلمي التاسع عشر لكلية التربية بعنوان "اقتصاد المعرفة والتمكين الرقمي للتعليم"، (2018) الذي جاءت توصياته لتلقي الضوء على أهمية تطبيق التكنولوجيا الحديثة في التعليم والتعلم والتقييم وبناء الوعي بثقافة التقييم كمدخل لجودة التعليم والتمكين الرقمي في دعم فئات المتعلمين ، ومؤتمر (Higher Education Flipped Learning, 2018) و(المؤتمر الدولي الأول للتعليم الرقمي في الوطن العربي... تحديات الحاضر ورؤى المستقبل، 2018) إلى ضرورة مواجهة الآثار المترتبة على تعطل الدارسة في ظل الكوارث وانتشار الأوبئة ومشكلات كثافة وتكدس الفصول والدروس الخصوصية، من خلال دمج التكنولوجيا وتطبيقاتها في المؤسسات التعليمية واستخدام استراتيجيات التعلم الإلكتروني واستراتيجية الصف المقلوب والمنصات الإلكترونية التعليمية في عملية التدريس والتدريب لما لهم من أثر واضح في زيادة التفاعل بين المعلم والمتعلمين وتنمية مهاراتهم في التعلم الذاتي ويزيد من التعلم النشط والفعال.

كما اتفقت دراسة كلاً من (Umi, 2020) ، ودراسة عبد الحليم وآخرون (2018)، ودراسة سويهر و حسن (2018)، ودراسة (Olga et al., 2019) على أهمية إدراج مقررات تعليمية تختص بتدريب المتعلمين المتخصصين في مجال الملابس والنسيج باستخدام برامج وتطبيقات بالكمبيوتر أسوة بالجامعات الخارجية. كما اتفقت توصيات ودراسة كلاً من (Pan, 2020) ودراسة (Alberto, et al., 2020) ودراسة الشمراني، (2019) ودراسة محمد (2018)، ودراسة علي، (2017) على:

- 1- إجراء دراسات لتطبيق نموذج قبول التكنولوجيا المساندة على متغيرات خارجية أخرى وفي تخصصات متعددة قد تسهم في الكشف عن المزيد من العوامل التي تؤثر في قبول التكنولوجيا المساندة.
 - 2- مراعاة العوامل المؤثرة في قبول التكنولوجيا سواء العوامل السلوكية أو العوامل الخارجية، والاهتمام بسهولة الاستخدام المدركة، والفائدة المدركة، ومرونة التطبيق، وجودة الخدمة عند تصميم هذه التطبيقات، لأن هذه العوامل لها تأثير إيجابي على الاستخدام الفعلي والحقيقي للتطبيقات.
- كما يسعى الصف المقلوب إلى زيادة دافعية واتجاه المتعلمين الإيجابي تجاه المحتوى الإلكتروني وتحقيق مخرجات تعلم إيجابية على كافة المستويات سواء كانت معرفية أو مهارية، وحتى الوجدانية (Johnson, et al., 2014).

وقد أجريت دراسات عديدة حول البرامج والوحدات التعليمية في مجال الملابس والنسيج كدراسة (Kofen, 1999) والتي هدفت إلى إعداد برنامج في تصميم وتنفيذ الملابس الخارجية لطلاب الفرقة الثانية بكلية الاقتصاد المنزلي بولاية كاليفورنيا ومدى فعاليته في تنمية معارف ومهارات الطلاب ، ودراسة عبدالحكيم و محمد (2007) التي هدفت إلى مدى فعالية وحدة مقترحة في تنمية معارف ومهارات الطلاب، كما قاما بدراسة هدفت إلى بناء وحدة تعليمية في تصميم الأزياء وقياس مدى فعاليتها في تنمية معارف ومهارات طلاب الثالثة للشعبة التربوية وقدمت (عبدالعزیز، 2003) دراسة هدفت إلى تصميم ملابس الأطفال ومدى فعاليته في تنمية مهارات واتجاهات طلاب الثانية بقسم الملابس والنسيج كما توصلت (زغلول، 2002) إلى بناء برنامج تعليمي لمقرر تصميم الأزياء الحريمي لطلاب الفرقة الثالثة قسم الملابس

والنسيج وتجريب وحدة من وحداته لقياس فعاليتها ، وأكدت البحوث والدراسات السابقة على ضرورة تنظيم البرامج والمناهج التعليمية التي تقدم للطلاب في صورة وحدات لما لها من فعالية أكثر إيجابية.

وهذا ما دعا الباحثة في تخصصها بإجراء هذه الدراسة لتطوير العملية التعليمية من خلال تدريس مقرر المعاطف من خلال الصف المقلوب على منظومة التعليم رافد ويتلاءم مع التطوير ويحقق احتياجات الطالبات التعليمية في مجال تصميم الأزياء بغرض تحسين أداء الطالبات وتنمية المهارات العلمية والعمل على زيادة كفاءة العملية التعليمية كي يساير متطلبات العصر الحالي والتكنولوجيا الحديثة ويؤتي ثماره ويحقق أهدافه.

وانطلاقاً مما سبق أصبح هناك حاجة ملحة إلى استخدام استراتيجيات تعليم نشطة في تعلم مهارات تنفيذ واعداد الملابس ومن بينها المعاطف نظراً لأنها صناعة قائمه تحتاج إلى وعي ومهارة عالية.

ومن هنا تمثلت مشكلة البحث من خلال الحاجة إلى استراتيجيات حديثة أكثر مرونة وتفاعلاً مع الطلاب حيث أن طريقة البيان العملي يقتصر دور الطالب فيها على دور المتلقي رغم المحاولات المستمرة لإشراك الطالب في فهم وإتقان المهارة العملية إلا أنه اعتقاد خاطئ لدى الطالب أن دوره يقتصر على تلقي العلم من المعلم وهو ما يجعل دوره سلبياً أثناء المواقف التعليمية.

مشكلة البحث

أدت جائحة كورونا إلى انقطاع أكثر من 1.6 مليار متعلم عن التعليم، ما دفع دول العالم إلى البحث عن أساليب واستراتيجية تعليمية بديلة للحلولة دون توقف العملية التعليمية، وهو ما نتج عنه عديد من المبادرات لتحويل بعض من التطبيقات الذكية إلى بيئات تعلم إلكترونية يتعامل معها المتعلمين من بعد، وخلال فترة قصيرة تبدلت ملامح التعليم من شكله التقليدي الذي لم يكن قادراً على الوفاء بمتطلبات منظومة التعليم، واستيعاب الأعداد الكبيرة من المتعلمين في جميع المراحل، إلى الشكل الإلكتروني القادر على مواجهة الجوائح والعقبات التي تواجه التعليم.

تعد تعليم المهارات التعليمية إحدى المشكلات التي يعانيتها التعليم الجامعي ويهتم بحلها خاصة مع تزايد أعداد الطلاب وعدم توافر أعضاء هيئة التدريس بشكل كافٍ وقلة الإمكانيات المتاحة وفي هذه الحالة لا يستطيع البيان العملي التقليدي وحده أن يتيح الفرصة أو الوقت الكافي للطلاب لتعلم هذه المهارات فسرعة عرض خطوات المهارة وتسلسلها يجعل بعض الطلاب عاجزين عن متابعة هذا التسلسل وخاصة مع وجود جائحة كورونا وذلك ما دعا إلى اللجوء لاستخدام استراتيجية الصف المقلوب في تعلم مهارات إعداد وتنفيذ المعاطف ولاسيما من أن الدراسات التي أجريت أثبتت كفاءته وإيجابيته. من ثم فإن التربية الحديثة تنتظر للمتعلم على أنه شريك في العملية التعليمية وليس مجرد متلقي. ومن خلال عمل الباحثة وجدت أن استخدام الطريقة التقليدية في التدريس تجعل دور المتعلم سلبياً وليس لديه فرصة للمشاركة في الموقف التدريسي وبالتالي يصل المتعلم إلى حالة من الملل دون مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين. لذا تم استخدام استراتيجية التعلم المقلوب حيث يتم عرض المعلومات على الطالبات عن طريق محاضرات وفيديوهات مسجلة مسبقاً وممارسة أنشطة التعلم داخل الفصل الدراسي المعتاد.

وتتمثل مشكلة البحث في الوصول لتنمية مهارات إعداد وتنفيذ المعاطف لدى طالبات المستوى السادس باستخدام استراتيجية الصف المقلوب عبر المنصة التعليمية (رافد).
تساؤلات البحث: تتلخص مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

- 1- ما مستوى مهارات طالبات المستوى السادس في إعداد وتنفيذ المعاطف؟
- 2- ما أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب على التحصيل المعرفي المرتبط بمهارة إعداد وتنفيذ المعاطف لدى طالبات المستوى السادس؟
- 3- ما أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب على الأداء المهاري المرتبط بمهارة إعداد وتنفيذ المعاطف لدى طالبات المستوى السادس؟
- 4- ما آراء الطالبات نحو استراتيجية الصف المقلوب واستخدامها في تعلم إعداد وتنفيذ المعاطف لدى طالبات المستوى السادس.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى: تنمية مهارات إعداد وتنفيذ المعاطف لدى طالبات المستوى السادس باستخدام استراتيجية الصف المقلوب عبر المنصة التعليمية (رافد) من حيث:

- 1- التحصيل المعرفي.
 - 2- الأداء المهاري.
 - 3- آراء الطلاب نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تعلم مهارات إعداد وتنفيذ المعاطف.
- أهمية البحث: ترجع أهمية البحث إلى:
- 1- مواكبة الاتجاهات التربوية الحديثة في مجال تصميم الأزياء والتي تؤكد على جعل المتعلم فعال في الموقف التدريسي وليس مجرد متلق سلبى من خلال القيام بالأنشطة التعليمية بالصف المقلوب.
 - 2- تعد استجابة للتوجهات الحديثة في مجال تقنية المعلومات والاتصال وتطبيقاتها في مجال تصميم الأزياء.
 - 3- توجيه الانتباه نحو أهمية تفعيل استراتيجية الصف المقلوب في التحصيل المعرفي لدى الطالبات وتيسير تعلم المعاطف وتحسين مخرجاتها.
 - 4- اكتشاف الصعوبات التي يصادفها المتعلم خلال تعلمه ومعالجتها باستخدام أسلوب استراتيجية الصف المقلوب في تعلم المعاطف من أجل إحداث التغيير المستمر والتحسين في سلوك المتعلم.

فروض البحث:

- 1- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي عند استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تعلم إعداد وتنفيذ المعاطف.
- 2- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار المهاري القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي عند استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تعلم إعداد وتنفيذ المعاطف.

- 3- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في إجمالي الاختبار (التحصيلي والمهاري) القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي عند استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تعلم إعداد وتنفيذ المعاطف.
- 4- توجد اختلاف دال إحصائية في استجابات الطالبات نحو استراتيجية الصف المقلوب في تعلم إعداد وتنفيذ المعاطف.

حدود البحث :Delimitations

أقتصر البحث على:

- 1- وحدة تعليمية لمهارات تعلم إعداد وتنفيذ المعاطف. وهي:
 - أخذ المقاسات + رسم الباترون الأساسي للجاكيت.
 - رسم نماذج مختلفة للمعاطف (معطف بكون تاير وكول شال.....والتنفيذ على القماش الخام).
 - رسم باترون (كم البنسة + كم التاير + الكم الرجلان....).
 - إعداد وتنفيذ المشروع.
 - حشو وتبطين المعطف.
- 2- فيديوهات تعليمية تم رفعها على منصة منظومة التعليم رافد.

أدوات البحث:

تضمنت أدوات البحث ما يلي:

- 1- اختبار تحصيلي (قبلي - بعدي) لقياس المعارف والمفاهيم التي اكتسبتها الطالبات في مقرر المعاطف.
- 2- اختبار مهاري (قبلي - بعدي) لقياس مدى رفع المستوى المهاري للطالبات في المعاطف.
- 3- مقياس تقدير لقياس المهارات التي اكتسبتها الطالبات في مقرر المعاطف.
- 4- بطاقة ملاحظة لملاحظة أداء الطالبات أثناء إعداد وتنفيذ المعاطف.

منهج البحث : Methodology

شبة التجريبي: في الدراسة "التطبيقية" بهدف التعرف على تأثير المتغير المستقل (أسلوب التعلم استخدام استراتيجية الصف المقلوب) للوحدة التعليمية المقترحة على المتغير التابع المستويات (المعرفية، المهارات، الوجدانية) والقائم على إجراء الاختبارات القبلي والبعدي في تعلم مهارات إعداد وتنفيذ المعاطف باستخدام استراتيجية الصف المقلوب لتفعل دوره في العملية التعليمية كمحور أساسي

الإطار النظري : Theoretical Framework

مصطلحات البحث:

تنمية Development: عملية تحدث نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل والمدخلات المتعددة من أجل الوصول إلى تحقيق تأثيرات في حياة الإنسان في سياقها المجتمعي **المساهد، (2001)**.
المهارة Skill: عرفها **أبو حطب و صادق (2000)** على أنها نشاط يتطلب فترة من التدريب والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة.
 وتعني في هذه الدراسة الدقة في أداء الخطوات التي تمارسها الطالبات أثناء دراسة الوحدة التعليمية.

المعرفة Knowledge: جاء في قاموس أكسفورد هي الخبرة والمهارات التي يمكن للشخص أن يكتسبها من خلال (الخبرة، والتعليم، الفهم العملي والنظري لموضوع ما) وهي تعبير يحمل العديد من المعان وهو مرتبط بالمفاهيم الأتية (معلومات، اتصال، تعليم). (<http://www.mareta.org>)

وتعني في هذه الدراسة مجموعة الحقائق والمعلومات والمفاهيم المرتبطة بالمعاطف.

المعطف: Coat جاء تعريف المعطف في قاموس الملابس بأنه الثوب الخارجي الذي يغطي الجزء العلوي من الجسم ويمتد بأطوال متغيرة تبعاً لتغيرات الموضة، فقد يمتد طوله حتى الأرض أو لطول ثلاث أرباع الجسم، وقد يصل إلى فوق أو تحت الركبة (Wilcox, 1992).

كما ورد في قاموس المصطلحات النسجية، إن المعطف هي الأردية الخارجية التي تلبس بهدف الوقاية من المؤثرات الخارجية، بحيث يغطي الجسم من الكتفين حتى نهاية الردفين، ولها أكمام ويختلف طولها باختلاف تصميمها، وهي مفتوحة من الأمام، وتقل العراوي والأزرار، وتنتج صناعياً طبقاً لقياسات قياسية. صبري و مرعي (1975).

المعاطف: أحد المقررات التي تُدرس بقسم الاقتصاد المنزلي برنامج تصميم الأزياء كلية العلوم والآداب بالمنندق جامعة الباحة.

الاستراتيجية The strategy: هو مصطلح عسكري يقصد به استعمال الإمكانيات المتاحة بطريقة مثلى؛ تحقق الأهداف المرجوة منه (السليتي، 2008).

الاستراتيجية التدريسية Instructional strategy: مجموعة متسلسلة ومتتابعة من تحركات المعلم، ويقصد بتحركات المعلم كل لأفعال والنشاطات

التي يقوم بها المعلم في الغرفة الصفية من التمهيد والتقديم والمناقشة ورسم توضيحي والتفسير للمصطلحات الصعبة أو الجديدة، وتبرير استنتاجي أو علمي والتدريب والتطبيق على المسائل (العبدى، وآخرين، 2006).

التعلم المقلوب Flipped Learning : الشامسي، (2013) بأنه قلب مهام التعلم بين الفصل والمنزل، بحيث يقوم المعلم باستغلال التقانات الحديثة والإنترنت لإعداد الدرس، عن طريق شريط مرئي فيديو، ليطلع الطالب على شرح المعلم في المنزل، ومن ثم يقوم بأداء النشاطات التي كانت فروضاً منزلية في الفصل، ما يعزز فهمها للمادة العلمية بصورة دقيقة. وتعرفها (الحربي 2017) بأنه استراتيجية تعليمية توظف التعلم الغير متزامن عن طريق مشاهدة مقاطع فيديو مسجلة للمحاضرات والدروس، والتي تحفز الطالب على مشاهدتها كواجبات منزلية قبل الحضور في المحاضرة الذي تخصص زمنها للمشاركة بفعالية في أساليب حل المشكلات بشكل جماعي.

الفصول المقلوبة (Flipped Class rooms): المعنى اللغوي تعني القلب أو (Flipped) تعني الفصول المقلوبة أو المعكوسة والمقصود بها تطبيق للنظرية البنائية من خلال تزويد المتعلم بالمعرفة السابقة والاستفادة من تكنولوجيا التعليم وإمكانياتها وتوفير بيئة تعلم نشطة للمتعلم يتحول دوره من المتلقي السلبي إلى المتفاعل الإيجابي النشط داخل بيئة التعلم (السيد، 2014).

رافد: هو نظام إدارة التعلم الإلكتروني (LMS) الخاص بجامعة الباحة، حيث يُتيح للطلبة وأعضاء هيئة التدريس الوصول إلى المقررات، الواجبات، الاختبارات، ومتابعة النتائج الإلكترونية وغيرها من الخدمات التعليمية عبر الإنترنت ويوفر النظام:

أدوات لإعداد وإدارة المقررات الإلكترونية.

إجراء الاختبارات الإلكترونية وتصحيحها إلكترونياً.

عرض الدرجات والتواصل والتفاعل داخل المقرر.

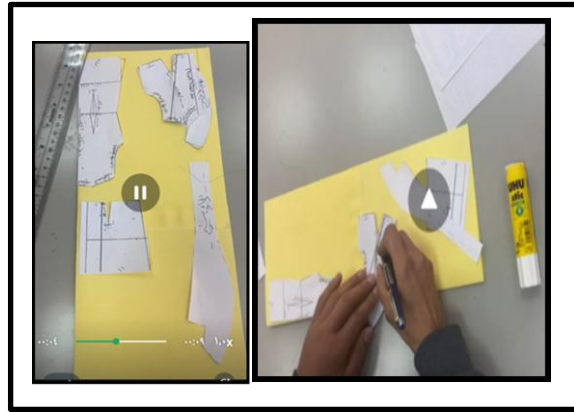
إجراءات البحث:

أولاً: الدراسة الاستطلاعية: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بهدف التأكد من صدق وثبات أدوات البحث.

العينة الأساسية للبحث: تكونت عينة البحث من (14) طالبة من المستوى السادس برنامج تصميم الأزياء جامعة الباحة وقامت الباحثة بعمل الاختبارات القبليّة والبعديّة وذلك بتطبيق الاختبار التحصيلي المعرفي والمهارى عليهن قبل التعلم، وقد أجابت الطالبات على نسبة ضئيلة من أسئلة.

ثانياً: بناء أدوات التقويم:

تم تحديد موضوعات التعلم وهو مهارات إعداد وتنفيذ المعاطف " أخذ المقاسات + رسم الباترون الأساسي للجاكيت رسم موديلات مختلفة (جاكت بכול تايور وكول شال، رسم باترون كم البنسة + كم التايور + كم الرجلان) وتنفيذها على القماش الخام، تنفيذ المشروع وعمل الحشو والتبطين. تم إنشاء مدونة تعليمية وتحميل الفيديوهات الخاصة بمهارات إعداد وتنفيذ المعاطف والصور التالية توضح.



شكل (1) فيديو يوضح طريقة وضع باترون المعطف على القماش



شكل (3) توضح عينة معطف بכול تايور بالقماش الخام

شكل (2) فيديو يوضح طريقة تجميع بطانة الكول شال



شكل (4) توضح بعض مشاريع الطالبات المنفذة في مقرر المعاطف

- 1- **صياغة الأهداف التعليمية:** قامت الباحثة بتحديد الأهداف التعليمية للدروس وهو ما يتوقع من الطالبة أن تظهره من سلوك بعد انتهاء عملية التعلم باستخدام أسلوب استراتيجية الصف المقلوب، وتم تقسيم الأهداف التعليمية إلى أهداف عامة وأهداف إجرائية (معرفية- مهارة - وجدانية).
- تصميم أدوات القياس:** أعدت الباحثة أساليب التقويم المختلفة التي تشمل الجوانب (المعرفية والمهارة والوجدانية) وإعداد الأدوات لقياس المعارف والمهارات والتي اشتملت على التالي:
 - أ- **بناء الاختبار التحصيلي المعرفي:**
 - تحديد الهدف من الاختبار: أعدت الباحثة الاختبار التحصيلي المعرفي بهدف قياس تحصيل الطالبات للمعارف والمهارات المرتبطة بمهارة إعداد وتنفيذ المعاطف قبل وبعد الدراسة وتحقيق الأهداف السلوكية المعرفية المحددة مسبقاً.
 - اختيار نوع الأسئلة وصياغتها: تم صياغة الأسئلة بحيث تكون موجزة ومحددة ويمكن قياسها بموضوعية وتم صياغة مفردات الأسئلة بصور متعددة حيث تكونت من (15) من أسئلة الاختبار من متعدد، (10) من أسئلة الصواب والخطأ وتم رفعها على منصة رافد.
 - تعليمات الاختبار التحصيلي: تم وضع تعليمات عامة لتوضيح الهدف منه وكيفية الإجابة عليه.
 - إعداد نموذج تصحيح الاختبار: أعدت الباحثة نموذج تصحيح الاختبار المعرفي وحددت به الإجابات النموذجية المطلوبة لكل سؤال، محددة درجة واحدة لكل سؤال عن كل إجابة صحيحة ليصبح إجمالي الدرجات الاختبار التحصيلي (25 درجة) وتم رفعه على منظومة التعليم رافد مع ملاحظة أن المنظومة يتم التصحيح بها بطريقة آلية.
 - صدق الاختبار التحصيلي: تم عرض الاختبار التحصيلي المعرفي ونموذج التصحيح على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال تصميم الأزياء، ومناهج وطرق التدريس، لإبداء الرأي حول مدى صدق الاختبار والتأكد من صحة محتواه، وفقاً لما يهدف إلى

قياسه، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أشاروا إليها، وقد تراوحت نسبة الاتفاق بين (84%: 87%) وهي نسبة مرتفعة وقد اعتبرت الباحثة ذلك مؤشرا على صدق الاختبار وصلاحيته للتطبيق.

- **ثبات الاختبار التحصيلي:** تم استخدام طريقة إعادة الاختبار لحساب مدى ثبات الاختبار، وقد تم تطبيق (Test- Retest) الاختبار على الطالبات بعد التعلم، ثم أعيد تطبيق الاختبار مرة أخرى على نفس العينة بعد (أسبوعين) من تاريخ التطبيق الأول، وقد تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطالبات في الاختبارين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.80) وهي قيمة دالة عند مستوى (0.01)، مما يدل على ثبات الاختبار التحصيلي المعرفي.

ب- بناء اختبار الأداء المهاري: تم بناء الاختبار المهاري وفقا للآتي:

- **تحديد الهدف من الاختبار:** استخدمت الباحثة الاختبار المهاري كأداة لتقدير وقياس فاعلية الصف المقلوب على رفع الأداء المهاري للطالبات في إعداد وتنفيذ المعاطف.
- **صياغة الاختبار المهاري:** اشتمل الاختبار المهاري على سؤال واحد لرسم وتنفيذ موديل المعطف بالتقنيات المتعلمة.

مقياس التقدير: تم إعداد مقياس التقدير كالاتي:

- **الهدف:** هدف إلى تقويم الاختبار المهاري لكل طالبة على حدة للمهارات المتضمنة بالاختبار لقياس مدى اكتسابهن للمهارات.
- **المحاور والبنود:** تم تصميم مقياس التقدير عن طريق وضع عبارات قياسية تمثل معايير تقيس أداء الطالبة في كل مهارة قياسية. كما تم تحديد مستويات الأداء في تدرج ثلاثي يحتوي الأول على جيد (متقن) ويعطى له (3) درجات، والثاني متوسط (متقن إلى حد ما) ويعطى له (2) درجة، والثالث ضعيف (غير متقن) ويعطى له درجة واحدة. واشتمل المقياس على (25) بند، بإجمالي (75) درجة.
- **صدق مقياس التقدير:** تم عرض مقياس التقدير على مجموعة من المحكمين في مجال الملابس والنسيج وطرق التدريس بغرض إبداء الرأي في العبارات الخاصة به وتم حصر النسب المئوية لاتفاق المحكمين على كل بند، واستبعاد النقاط التي لا يتفق عليها 80 % منهم على الأقل. وقد أقرروا بصلاحيته للتطبيق بإجراء بعض التعديلات ليصبح في صورته النهائية. وجاءت تعليقات السادة المحكمين إيجابية تجاه المقياس، وقد اعتبر ذلك دليل على صدق المقياس وقابليته للتطبيق.
- **ثبات مقياس التقدير:** تم تطبيق معامل الارتباط بيرسون وكانت قيمة معامل الارتباط بين تصحيح الباحثة لمقياس التقدير للطالبات هو (0.78) وهي قيمة دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على ارتباط قوي ومؤشر على ثبات مقياس التقدير وصلاحيته للتطبيق.
- **بطاقة الملاحظة:** هدفت إلى تقويم وقياس الأداء المهاري لكل طالبة على حدة أثناء أداء المهارة والتي لا يمكن قياسها بعد الانتهاء من تنفيذ المهارة.
- **المحاور والبنود:** قامت الباحثة بتصميم بطاقة الملاحظة عن طريق وضع عبارات قياسية تقيس أداء الطالبة في كل مهارة قياسية، كما تم تحديد مستويات الأداء في تدرج ثلاثي الأول (تؤدي بطريقة صحيحة) ويعطى له (3) درجات، والثاني (تؤدي بطريقة غير

صحيحة) ويعطى له (2) درجة، والثالث (لا تؤدي) ويعطى له (1) درجة، واشتملت البطاقة على (30) بند، بإجمالي (90 درجة).

- **صدق بطاقة الملاحظة:** تم عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين في مجال الملابس والنسيج وطرق التدريس بغرض إبداء الرأي في العبارات الخاصة بها. وقامت الباحثة بحصر النسب المئوية لاتفاق المحكمين على كل بند، وقد أقرروا بصلاحيتهما للتطبيق بعد اجراء بعض التعديلات لتصبح في صورتها النهائية. وجاءت تعليقات السادة المحكمين إيجابية تجاه البطاقة وكانت نسبة الاتفاق تتراوح بين (82% : 85%) وهي نسبة مرتفعة مما يدل على صدق البطاقة وقابليتها للتطبيق.
- **ثبات بطاقة الملاحظة:** تم تطبيق معامل الارتباط سبيرمان وكانت قيمة معامل الارتباط بين تطبيق الباحثة لبطاقة ملاحظة الأداء العملي للطالبات هو (0.75) وهي قيمة دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على ارتباط قوي ومؤشر على ثبات بطاقة الملاحظة وصلاحيتهما للتطبيق.

استبيان آراء الطالبات نحو استراتيجية الصف المقلوب: يهدف إلى التعرف على آراء الطالبات نحو استراتيجية الصف المقلوب، وقد احتوى الاستبيان على (26) عبارة تتعلق بآراء الطالبات حول استراتيجية التعلم المقلوب كأسلوب للتعلم الذاتي الفردي.

صدق استبيان: آراء الطالبات نحو استخدام استراتيجية الفصل المقلوب ": تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين في مجال الملابس وطرق التدريس بغرض إبداء الرأي في عبارات الاستبيان المتعلقة بآراء الطالبات نحو استخدام استراتيجية الفصل المقلوب كأسلوب للتعلم وتم حصر النسب المئوية لاتفاق المحكمين على كل بند، على أن تستبعد النقاط التي لا يتفق عليها 80% منهم على الأقل. وجاءت تعليقات السادة المحكمين إيجابية تجاه الاستبيان ولم يتم أي تعديل عليه، وقد اعتبر ذلك دليل على صدق المقياس وقابليته للتطبيق.

ثالثاً: خطوات تطبيق الدراسة الاستطلاعية:

- أ- تطبيق الاختبار المعرفي والمهاري تطبيقاً قلياً.
- ب- شرح مهارة (إعداد وتنفيذ المعاطف " أخذ المقاسات + رسم الباترون الأساسي للجاكيت رسم موديلات مختلفة وتنفيذها على القماش الخام، تنفيذ المشروع وعمل الحشو والتبطين، تم إنشاء مدونة تعليمية وتحميل الفيديوهات الخاصة بمهارات إعداد وتنفيذ المعاطف ورفع الفيديوهات الخاصة بالمقرر وتلقي ردود واستفسارات الطالبات على منظومة التعليم رافد وتقوم الطالبات برفع الاعمال عليها وذلك لتقييمها.
- ج- تطبيق الاختبار المعرفي والمهاري بعدياً على الطالبات.

رابعاً: الدراسة الأساسية:

تم تطبيق التجربة الأساسية للبحث على طالبات المستوى السادس قسم الاقتصاد المنزلي برنامج تصميم الأزياء جامعة الباحة وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني وقد استغرقت التجربة الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (1441هـ-2020م) وبلغ عدد العينة (14) طالبة، وتم عمل الاختبار (القبلي والبعدي) لهن.

تفسير النتائج في ضوء الفروض:

الفرض الأول:

الذي ينص على انه: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي عند استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تعلم إعداد وتنفيذ المعطف". وللتحقق من صحة الفرض إحصائياً تم استخدام اختبار ت "samples t. test Paired" للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي.

جدول (1) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات في الاختبار التحصيلي (القبلي -

البعدي) ن = 14

البيان	المجموعة التجريبية	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	الفرق بين المتوسطات	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة لصالح
الاختبار التحصيلي	التطبيق القبلي	10.64	3,15	13	5,86-	12,87-	0,000	التطبيق البعدي
	التطبيق البعدي	16,50	4,79					

يتضح من الجدول السابق:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار التحصيلي (القبلي - البعدي) لصالح الاختبار البعدي عند استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تعلم مهارات إعداد وتنفيذ المعطف. حيث بلغت قيمة "ت" (-12,87) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.001)، مما يدل على ارتفاع مستوى التحصيل لدى الطالبات في الاختبار البعدي بعد الدراسة باستراتيجية الصف المقلوب. ويتفق ذلك مع نتائج دراسة كل من المطيري (2015)، الزين (2015)، عمارة و أبوالروس (2016). وبذلك يتحقق الفرض الأول كلياً.

الفرض الثاني:

الذي ينص على انه: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق المهاري القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي عند استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تعلم إعداد وتنفيذ المعطف". وللتحقق من صحة الفرض إحصائياً تم استخدام اختبار ت "samples t. test Paired" للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات في التطبيق المهاري القبلي والبعدي.

جدول (2) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات في التطبيق المهاري (القبلي -

البعدي) ن = 14

البيان	المجموعة التجريبية	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	الفرق بين المتوسطات	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة لصالح
التطبيق المهاري	التطبيق القبلي	52,21	10,50	13	13,93-	-	0,000	التطبيق البعدي
	التطبيق البعدي	66,14	12,59					

يتضح من الجدول السابق:

وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق المهاري (القبلي - البعدي) لصالح الاختبار البعدي عند استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تعلم مهارات إعداد وتنفيذ المعاطف. حيث بلغت قيمة "ت" (-22,00) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.001)، مما يدل على ارتفاع مستوى أداء الطالبات في التطبيق المهاري البعدي بعد الدراسة باستراتيجية الصف المقلوب. ويتفق ذلك مع نتائج دراسة كل من مأمون (2018)، الزين (2015)، عمارة و أبوالروس (2016).

وبذلك يتحقق الفرض الثاني كلياً.

الفرض الثالث:

الذي ينص على انه: " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في إجمالي الاختبار (التحصيلي والمهاري) القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي عند استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تعلم إعداد وتنفيذ المعاطف". وللتحقق من صحة الفرض إحصائياً تم استخدام اختبار ت "samples t. test Paired" للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات في إجمالي الاختبار القبلي والبعدي.

جدول (3) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات في الاختبار التحصيلي (القبلي - البعدي) ن = 14

البيان	المجموعة التجريبية	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	الفرق بين المتوسطات	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة لصالح
إجمالي الاختبار	القبلي	62,86	13,64	13	19,79-	-18,67	0,000	التطبيق البعدي
	البعدي	82,64	17,37					

يتضح من الجدول السابق:

وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطالبات في إجمالي الاختبار (القبلي - البعدي) لصالح الاختبار البعدي عند استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تعلم مهارات إعداد وتنفيذ المعاطف. حيث بلغت قيمة "ت" (-18,67) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.001)، مما يدل على تنمية مهارات إعداد وتنفيذ المعاطف لدى طالبات المستوى السادس باستخدام استراتيجية الصف المقلوب عبر المنصة التعليمية (رافد)، ويتفق مع نتائج دراسة كل من المطيري، (2015)، الزين (2015)، عمارة و أبوالروس (2016) القحطاني و المعيزر (2015)، السبيعي و التركي (2016)، الربيعان، (2017) .

وبذلك يتحقق الفرض الثالث كلياً.

الفرض الرابع:

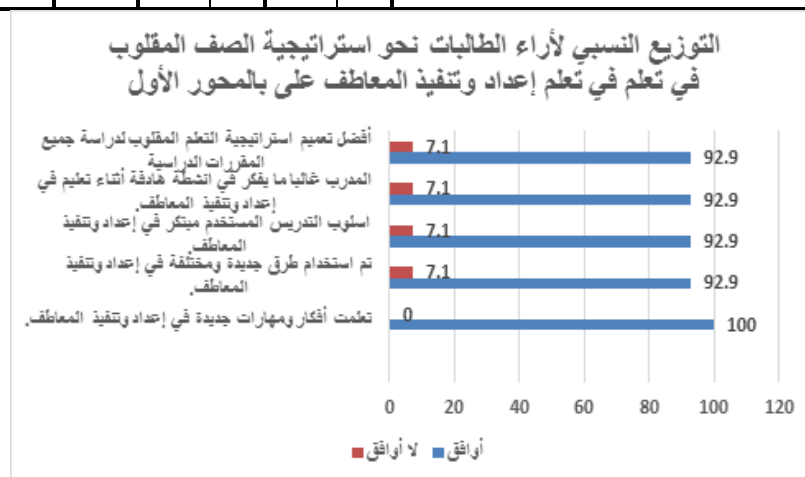
الذي ينص على "يوجد تباين دال إحصائي بين استجابات الطالبات على مقياس الاتجاه نحو استراتيجية الصف المقلوب في تعلم إعداد وتنفيذ المعاطف بمحاورة". وللتحقق من صحة هذا

الفرض تم إجراء اختبار كا² لمعرفة لدلالة الفروق بين استجابات الطالبات على مقياس الاتجاه نحو استراتيجية الصف المقلوب في تعلم إعداد وتنفيذ المعاطف ويتبين ذلك في الجداول والاشكال الآتية:

أ- قياس آراء الطالبات نحو المحور الأول "الابتكار والابداع" :

جدول (4) التوزيع النسبي وقيمة كا² لدلالة الفروق بين استجابات الطالبات على المحور الأول لمقياس الاتجاه لآراء الطالبات نحو استراتيجية الصف المقلوب في تعلم إعداد وتنفيذ المعاطف

م	المحور الأول: الابتكار والابداع	أوافق		لا أوافق		قيمة كا ²	مستوى الدلالة
		عدد	نسبة	عدد	نسبة		
1	تعلمت أفكار ومهارات جديدة في إعداد وتنفيذ المعاطف.	14	100	0	0	-	غير دالة
2	تم استخدام طرق جديدة ومختلفة في إعداد وتنفيذ المعاطف.	13	92,9	1	7,10	10,29	0,001
3	اسلوب التدريس المستخدم مبتكر في إعداد وتنفيذ المعاطف.	13	92,9	1	7,10	10,29	0,001
4	المدرّب غالبا ما يفكر في أنشطة هادفة أثناء تعليم في إعداد وتنفيذ المعاطف.	13	92,9	1	7,10	10,29	0,001
5	أفضل تعميم استراتيجية التعلم المقلوب لدراسة جميع المقررات الدراسية	13	92,9	1	7,10	10,29	0,001



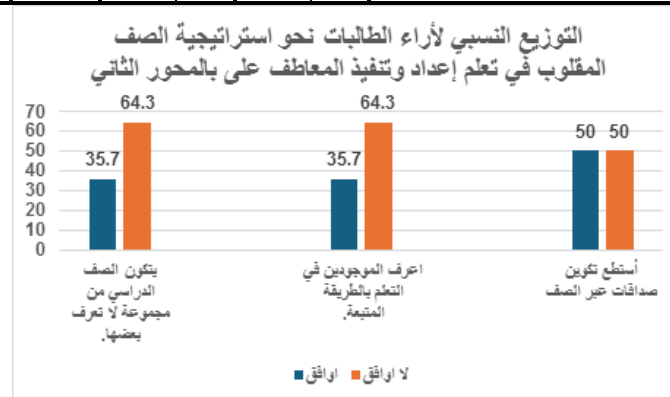
شكل (1) التوزيع النسبي لآراء الطالبات نحو استراتيجية الصف المقلوب في تعلم إعداد وتنفيذ المعاطف على المحور الأول.

يتضح من الجدول والشكل السابقين: اختلاف في التوزيع النسبي بين استجابات الطالبات على المحور الأول لمقياس الاتجاه لآراء الطالبات نحو استراتيجية الصف المقلوب في تعلم إعداد وتنفيذ المعاطف. ويتضح ذلك من قيمة كا² والتي كانت قيمتها ذات دلالة في أغلب العبارات عند مستوى معنوية أقل من 0,001.

ب- قياس آراء الطالبات نحو المحور الثاني: الاتصال والتواصل بين الطالبات:

جدول (5) التوزيع النسبي وقيمة كا² لدلالة الفروق بين استجابات الطالبات على المحور الثاني لمقياس الاتجاه لأراء الطالبات نحو استراتيجية الصف المقلوب في تعلم إعداد وتنفيذ المعاطف

م	المحور الثاني: الاتصال والتواصل بين الطالبات	أوافق		لا أوافق		قيمة كا ²	مستوى الدلالة
		عدد	نسبة	عدد	نسبة		
1	يتكون الصف الدراسي من مجموعة لا تعرف بعضها.	13	92,9	1	7,10	10,29	0,001
2	اعرف الموجودين في التعلم بالطريقة المتبعة.	13	92,9	1	7,10	10,29	0,001
3	أستطع تكوين صداقات عبر الصف	13	92,9	1	7,10	10,29	0,001



شكل (2) التوزيع النسبي لأراء الطالبات نحو استراتيجية الصف المقلوب في تعلم إعداد وتنفيذ المعاطف على المحور الثاني.

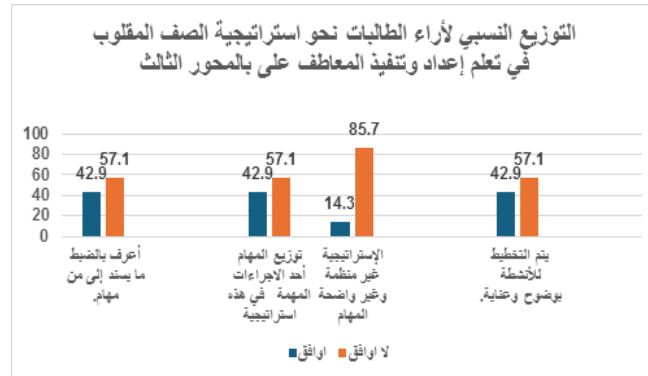
يتضح من الجدول والشكل السابقين:

- اختلاف في التوزيع النسبي بين استجابات الطالبات على المحور الثاني لمقياس الاتجاه لأراء الطالبات نحو استراتيجية الصف المقلوب في تعلم إعداد وتنفيذ المعاطف. يتضح ذلك من قيمة كا² والتي كانت قيمتها ذات دلالة في جميع العبارات عند مستوى معنوية أقل من 0,001.

ت- قياس أراء الطالبات نحو المحور الثالث: توجيه المعلم للطالبات وتوزيع المهام:

جدول (6) التوزيع النسبي وقيمة كا² لدلالة الفروق بين استجابات الطالبات على المحور الثالث لمقياس الاتجاه لأراء الطالبات نحو استراتيجية الصف المقلوب في تعلم إعداد وتنفيذ المعاطف

م	المحور الثالث: توجيه المعلم للطالبات وتوزيع المهام	أوافق		لا أوافق		قيمة كا ²	مستوى الدلالة
		عدد	نسبة	عدد	نسبة		
1	أعرف بالضبط ما يسند إلى من مهام.	12	85,7	2	14,3	7,14	0,008
2	توزيع المهام أحد الإجراءات المهمة في هذه استراتيجية	12	85,7	2	14,3	7,14	0,008
3	الإستراتيجية غير منظمة وغير واضحة المهام	14	100	0	-	-	-
4	يتم التخطيط للأنشطة بوضوح وعناية.	13	92,9	1	7,10	10,29	0,001



شكل (3) التوزيع النسبي لأراء الطالبات نحو استراتيجية الصف المقلوب في تعلم إعداد وتنفيذ المعاطف على المحور الثالث

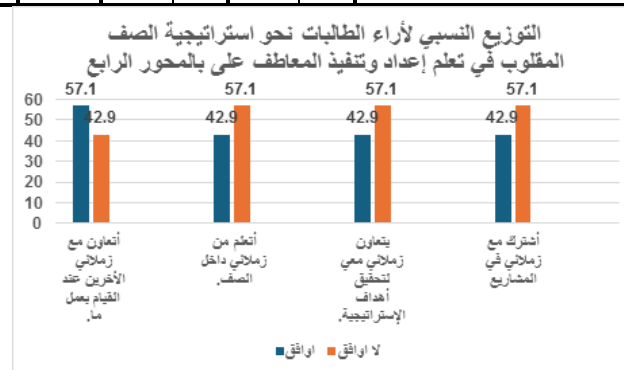
يتضح من الجدول والشكل السابقين:

- اختلاف في التوزيع النسبي بين استجابات الطالبات على المحور الثالث لمقياس الاتجاه لأراء الطالبات نحو استراتيجية الصف المقلوب في تعلم إعداد وتنفيذ المعاطف. يتضح ذلك من قيمة χ^2 والتي كانت قيمتها ذات دلالة في جميع العبارات عند مستوى معنوية أقل من 0.001.

ث- قياس أراء الطالبات نحو المحور الرابع: التعاون بين الطالبات:

جدول (7) التوزيع النسبي وقيمة χ^2 لدلالة الفروق بين استجابات الطالبات على المحور الرابع لمقياس الاتجاه لأراء الطالبات نحو استراتيجية الصف المقلوب في تعلم إعداد وتنفيذ المعاطف

م	المحور الرابع: التعاون بين الطالبات	أوافق		لا أوافق		قيمة χ^2	مستوى الدلالة
		نسبة	عدد	نسبة	عدد		
1	أتعاون مع زملائي الآخرين عند القيام بعمل ما.	92,9	13	7,10	1	10,29	0,001
2	أتعلم من زملائي داخل الصف.	92,9	13	7,10	1	10,29	0,001
3	يتعاون زملائي معي لتحقيق أهداف الإستراتيجية.	92,9	13	7,10	1	10,29	0,001
4	أشارك مع زملائي في المشاريع	92,9	13	7,10	1	10,29	0,001



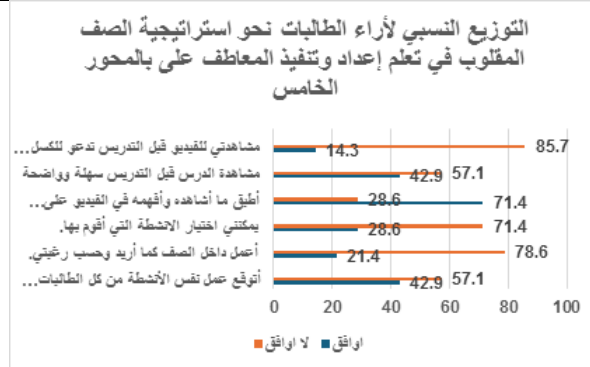
شكل (4) التوزيع النسبي لأراء الطالبات نحو استراتيجية الصف المقلوب في تعلم إعداد وتنفيذ المعاطف على المحور الرابع

يتضح من الجدول والشكل السابقين:

- اختلاف في التوزيع النسبي بين استجابات الطالبات على المحور الرابع لمقياس الاتجاه لأراء الطالبات نحو استراتيجية الصف المقلوب في تعلم إعداد وتنفيذ المعاطف. يتضح ذلك من قيمة كا² والتي كانت قيمتها ذات دلالة في جميع العبارات عند مستوى معنوية أقل من 0,001.

ج- قياس أراء الطالبات نحو المحور الخامس: مراعاة الفروق الفردية والتعلم:
جدول (8) التوزيع النسبي وقيمة كا² لدلالة الفروق بين استجابات الطالبات على المحور الخامس لمقياس الاتجاه لأراء الطالبات نحو استراتيجية الصف المقلوب في تعلم إعداد وتنفيذ المعاطف

م	المحور الخامس: مراعاة الفروق الفردية والتعلم	أوافق		لا أوافق		قيمة كا ²	مستوى الدلالة
		عدد	نسبة	عدد	نسبة		
1	أتوقع عمل نفس الأنشطة من كل الطالبات داخل الصف	12	85,7	2	14,3	10,29	0,001
2	أعمل داخل الصف كما أريد وحسب رغبتي.	13	92,9	1	7,10	10,29	0,001
3	يمكنني اختيار الأنشطة التي أقوم بها.	13	92,9	1	7,10	10,29	0,001
4	أطبق ما أشاهده وأفهمه في الفيديو على منظومة رافد.	14	100	0	0	-	-
5	مشاهدة الدرس قبل التدريس سهلة وواضحة	13	92,9	1	7,10	10,29	0,001
6	مشاهدي للفيديو قبل التدريس تدعو للكسل والخمول	14	100	0	0	-	-



شكل (5) التوزيع النسبي لأراء الطالبات نحو استراتيجية الصف المقلوب في تعلم إعداد وتنفيذ المعاطف على المحور الخامس

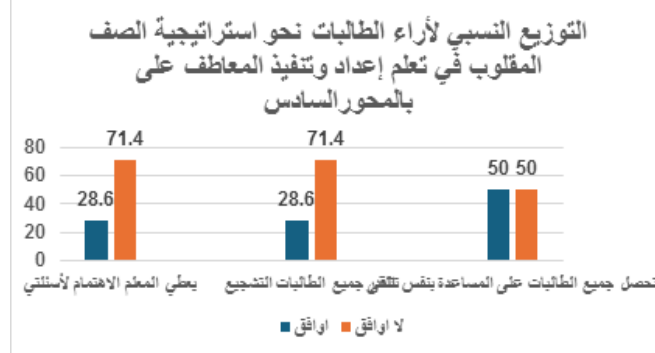
يتضح من الجدول والشكل السابقين:

- اختلاف في التوزيع النسبي بين استجابات الطالبات على المحور الخامس لمقياس الاتجاه لأراء الطالبات نحو استراتيجية الصف المقلوب في تعلم إعداد وتنفيذ المعاطف. يتضح ذلك من قيمة كا² والتي كانت قيمتها ذات دلالة في جميع العبارات عند مستوى معنوية أقل من 0,001.

د - قياس أراء الطالبات نحو المحور السادس: إتاحة الفرصة بالتغذية الراجعة للطالبات:

جدول (9) التوزيع النسبي وقيمة كا² لدلالة الفروق بين استجابات الطالبات على المحور السادس لمقياس الاتجاه لأراء الطالبات نحو استراتيجية الصف المقلوب في تعلم إعداد وتنفيذ المعاطف

م	المحور السادس: إتاحة الفرصة بالتغذية الراجعة للطالبات	أوافق		لا أوافق		قيمة كا ²	مستوى الدلالة
		عدد	نسبة	عدد	نسبة		
1	يعطي المعلم الاهتمام لأسنلتي	13	92,9	1	7,10	10,29	0,001
2	تتلقى جميع الطالبات التشجيع	13	92,9	1	7,10	10,29	0,001
3	تحصل جميع الطالبات على المساعدة بنفس القدر	13	92,9	1	7,10	10,29	0,001



شكل (6) التوزيع النسبي لأراء الطالبات نحو استراتيجية الصف المقلوب في تعلم إعداد وتنفيذ المعاطف على المحور السادس

يتضح من الجدول والشكل السابقين:

- اختلاف في التوزيع النسبي بين استجابات الطالبات على المحور السادس لمقياس الاتجاه لأراء الطالبات نحو استراتيجية الصف المقلوب في تعلم إعداد وتنفيذ المعاطف. يتضح ذلك من قيمة كا² والتي كانت قيمتها ذات دلالة في جميع العبارات عند مستوى معنوية أقل من 0,0001.

- مما يثبت أن الصف المقلوب له دور إيجابي لدى طالبات المجموعة التجريبية وهذا يثبت صحة وقبول الفرض الرابع وتتفق نتائج هذا الفرض مع ودراسة كل من (أبومغرم،

(2014)، (Clyde, and Schiller 2013)، (Anna,2013)

وبذلك يتحقق الفرض الرابع كليا.

مناقشة النتائج

ومن خلال ما سبق فقد أظهرت النتائج فاعلية الصف المقلوب في التحصيل المعرفي للطالبات والأداء المهاري وإيجابية آرائهن نحو الاستراتيجية المستخدمة للمجموعة التجريبية للاختبار البعدي فقد حقق نتائج أعلى من الاختبار القبلي وذلك في مهارات تعلم إعداد وتنفيذ المعاطف ويتم ارجاع ذلك الى استراتيجية الصف المقلوب، حيث تم عمل مدونة تعليمية لشرح

النتائج المختلفة لإعداد وتنفيذ المعاطف من خلال مجموعة من الفيديوهات يتم تحميلها على منظومة التعليم رافد مع وجود نصوص نظرية وشرح بالصور وكذلك تسجيل صوتي لشرح الفيديوهات حيث يُشرح المحتوى العلمي للطلّابات قبل وقت الفصل ، فتستطيع الطالبة تحديد الوقت الملائم للتعلم و بالسرعة التي تناسبها ، وتخصيص وقت المحاضرة للمناقشة والرد على الأسئلة الخاصة بهن وتصحيح المفاهيم الخاطئة وتثبيت المعلومات الصحيحة لديهن مما ساعد على تفوقهن، كذلك ساعدت هذه الإستراتيجية على سد الفجوة المعرفية نتيجة غياب الطالّابات أثناء جائحة كورونا ، وقد ساعد ذلك على عدم تدني مستوي التحصيل لديهن وكذلك المهارات الخاصة برسم النماذج المختلفة للمعاطف وتقنيات تنفيذها.

التوصيات

- 1-تعميم وتدريب محتوى موضوع البحث لطلّابات الكليات والمعاهد والدبلومات المتخصصة.
- 2-إعداد مزيد من الدراسات الخاصة بتصميم الأزياء واستخدام استراتيجية الصف المقلوب.
- 3-ضرورة وعي الطالّابات وأعضاء هيئة التدريس باستراتيجية الصف المقلوب من حيث أهميتها، وتطبيقها في المقررات الدراسية الأخرى.
- 4-استخدام طرق تدريس متطورة في مجال تصميم الأزياء، بما يتفق مع ميول الطالّابات، وقدراتهن، وتبعا لطبيعة المواد الدراسية.
- 5-ضرورة تعرف الطالّابات على استراتيجيات حديثة ومن ضمنها استراتيجية الصف المقلوب للتعامل مع أكبر قدر من المعارف مما ينعكس على تحصيلهن.
- 6-إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات تابعة أخرى.

البحوث المقترحة:

تشير الدراسة الحالية إلى بعض التساؤلات والمشكلات التي يمكن أن تكون موضوعات لدراسات مستقبلية، ويمكن أن تحدد هذه المشكلات كالاتي.

- 1- إجراء دراسات مشابهة على مقررات أخرى متخصصة في مجال تصميم الأزياء.
- 2- دراسة أثر الفصول الافتراضية على تدريس بعض مقررات تصميم الأزياء.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

- إبراهيم، عاصم محمد (2017): فاعلية تدريس مقرر العلوم العامة باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي والقيمة العلمية المضافة لدى طلاب كلية التربية مجلد (4)، العدد (18).
- أبوالدهب، محمود محمد أحمد (2018): فاعلية نمطي الفصول (المقلوبة / الافتراضية) في تنمية مهارات بناء المستودعات الرقيمة ومهارات التعلم المنظم ذاتيا مدى طلاب قسم تكنولوجيا التعليم، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مجلد (103) العدد (103)، نوفمبر.
- أبو حطب، فؤاد و آمال صادق (2000): علم النفس التربوي، ط3، مكتبة الأنجلو القاهرة.
- أبومغرم، كرامي بدوي (2014): " اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة نحو التدريس بالصف المقلوب وحاجاتهم التدريبية اللازمة لاستخدامه مجلد (4)، عدد (48). J. Arabic Studies in Edu. and Psychol.

- أمين، مصطفى أحمد (2018): التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة، مجلة الادارة التربوية، مجلد (19) العدد (19)، سبتمبر.
- الحري، فوزية مطلق مرزوق (2017): "فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي وتنظيم البيئة الإثرائية من وجهة نظر الطالبات الموهوبات"، مجلة المنهل، المجلد (4)، العدد (16)، يناير.
- الربيعان، وفاء بنت محمد بن عبد الله (2017): فاعلية الصف المقلوب باستخدام المنصة التعليمية (إيزي كلاس) لتنمية مهارات التفكير الناقد في مقرر العلوم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مجلد (6) عدد (2).
- الرويلي، فايز بن قبيل و حامد عبد الله الطلافحة (2020): أثر استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا لدى طلاب الثاني المتوسط في مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد (28)، العدد (1).
- الزين، حنان أسعد (2015): "أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن"، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مجلد (4) العدد (1).
- السبيعي، عبد العزيز نائف و خالد ابراهيم التركي(2016):"فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية التفكير والوعي البيئي في مقرر العلوم لدى طلاب الصف الأول المتوسط في المعاهد العلمية Int. Interdisciplinary J. Education مجلد (5) العدد (7).
- السعدون، إلهام عبد الكريم (2016): أثر استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة على تحصيل الطلاب وعلى رضاهم عن المقرر. المجلة التربوية الدولية المتخصصة كلية التربية جامعة الملك سعود، مجلد (5)، العدد (6)، يونيو.
- السليتي، فراس (2008): استراتيجيات التعليم والتعلم النظرية والتطبيقية. إريد: عالم الكتاب الحديث.
- السيد، صباح عبد الله عبد العظيم (2014):"استخدام التدريس المعكوس لتنمية التفكير البصري وخفض قلق الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي الاعاقة السمعية"، مجلة تربويات الرياضيات، المجلد 17، العدد (6)، أكتوبر.
- الشامسي، عبداللطيف ، (2013): صناعة التعليم الفصل المقلوب من موقع إمارات اليوم. تاريخ الاسترجاع / 4 / 7
- الشمران، عاطف أبو حميد (2014): التعلم المدمج والتعلم المقلوب، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الشمراني، حامد على مبارك (2019): العوامل المؤثرة على تقبل طلاب جامعة الملك خالد لاستخدام تطبيق الواتس اب في دعم العملية التعليمية فمي ضوء النظرية الموحدة لتقبل التكنولوجيا (UTAUT)، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع 64.
- العبدى، هاني ابراهيم الشريف و طه على حسين الديلي و أمال حسن مصطفى أبوالرز (2006): طرق تدريس اللغة العربية، إريد، عالم الكتاب الحديث.

القحطاني، أمل سفر و ريم عبدالله المعيدر (2015): "فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مفاهيم الأمن المعلوماتي لدى طالبات المستوى الجامعي، المجلة التربوية الدولية، المتخصصة، مجلد (4)، عدد (8).

المساد، محمود (2001): الاشراف التربوي الحديث، مكتبة الإسراء، الكويت.
المطيري، سارة (2015): "فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة في تنمية مهارات التعلم Edmodo باستخدام المنصة التعليمية الذاتي والتحصيل الدراسي في مقر الأحياء"، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

توني، محمد ضاحي محمد (2019): نمطي الفصل المقلوب (النمطي / المزدوج) وعلاقتهما بتنمية مهارات إدارة المعرفة الشخصية والمثابرة الأكاديمية لدى طلاب قسم تكنولوجيا التعليم، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا، المؤتمر الدولي الثاني.

رسلان، مجدة مأمون و نفسية أحمد (2018): فاعلية إستراتيجية التعلم المقلوب في تعلم بناء وتدريب النماذج الأساسية لملاابس النساء باستخدام م نام جميني، مجلة التصميم الدولية، مجلد (8)، العدد (2)، ابريل.

زغلول، سحر علي (2002): فعالية برنامج مقترح في تصميم الأزياء الحريمي وقياس أثره على المفاهيم والمهارات الأساسية لدى طلاب قسم الملابس والنسيج، رسالة ماجستير كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.

زيادة هبة الله صلاح (2017): استخدام المنصة الإلكترونية التعليمية (إدمودو) في تنمية مهارات التفكير الناقد في منهج التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مجلد (17) العدد (3).

سويهر، زينب رزيق و شادية صلاح حسن (2018): فاعلية برنامج تعليمي لمعارف ومهارات تصميم "Pattern Magic" باستخدام الوسائط المتعددة، مجلة التصميم الدولية، الجمعية العلمية للمصممين، مج 8، العدد (2)، ابريل.

صبري، عبد المنعم و حسن مرعي (1975): معجم مصطلحات الصناعات النسيجية، القاهرة، مؤسسة الأهرام.

عبد الحليم، هند علي و منى سالم زعزع و منى عبد الهادي شاهين (2018): فاعلية استخدام برنامج جينمي في تعلم النموذج الاساسي لفستان الطفل، المجلة للدراسات والبحوث التربوية والنوعية، مجلد (4) العدد (1).

عبد العزيز، هدى (2003): فعالية برنامج في تصميم أزياء الأطفال لتنمية اتجاهات الطلاب ومهاراتهم الأساسية لدى طلاب قسم الملابس والنسيج، رسالة، ماجستير كلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان.

عبدالحكيم، أشرف و رباب حسن محمد (2007): فعالية وحدة تعليمية في تصميم الأزياء ومهارات واتجاهات طالبات القسم التربوي، المؤتمر العلمي الثاني معايير ضمان الجودة والاعتماد التعليم النوعي بمصر والوطن العربي، المجلد الأول، ابريل.

- عبدالراضي، علاء الدين أحمد (2018): فاعلية استخدام الفصل المقلوب في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التاريخي لمدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، مجلد (6)، العدد (3).
- على، أسامة عبد السلام (2013): التحول الرقمي بالجامعات المصرية: دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (37)، ج2.
- على، أكرم فتحي مصطفى (2017): استخدام نموذج قبول التكنولوجيا (TAM) لتقصي فعالية التكنولوجيا المساندة القائمة على تطبيقات المتعلم التكيفية النقالة لتمكين الاعاقة البصرية من التعلم، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (176)، ج 1، ديسمبر.
- عمارة، نوران عادل و عادل منير أبو الروس (2016): "فاعلية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة قطر واتجاهاتهن نحوه" المجلة التربوية الدولية، المتخصصة مجلد (5)، عدد (1).
- محجوب، بسمان فيصل (2006): استراتيجية التحول إلى جامعة رقمية، ندوة إستراتيجيات التطوير في المؤسسات العربية، القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية.
- محمد، إيمان مهدي (2018): أثر التفاعل بين الفصل المقلوب والأسلوب المعرفي في تنمية الأداء المعرفي والذات الأكاديمية المدركة لدى طالبات الدراسات العليا بجهة. المؤتمر الدولي الأول للتعليم النوعي.. الابتكارية وسوق العمل، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، العدد (17)، ج 2، يوليو.
- محمد، رضوى مصطفى و رانيا محفوظ حبيب (2020): فاعلية استراتيجية الفصل المعكوس في تعليم التراكيب النسجية البسيطة والاتجاه نحوها وأثرها على التحصيل الدراسي والأداء المهاري واكتساب مهارتي تحديد الأهداف والتقييم الذاتي لمدى طالبات الاقتصاد المنزلي، المجلة العلمية المحكمة للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، مج (8)، العدد (2)، ديسمبر.
- محمد، شيماء سمير (2018): التفاعل بين تقنية تصميم الواقع المعزز (الصورة/ العلامة) والسعة العقلية (مرتفع/ منخفض) وعلاقته بتنمية نواتج التعلم ومستوى التقبل التكنولوجي وفاعلية الذات الأكاديمية لدى طالبات المرحلة الثانوية، تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، العدد 36، يوليو.
- محمود، لينا سليمان (2017): أثر إستراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل ومفهوم الذات الرياضي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة أريحا، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية بنابلس، فلسطين.
- مهران، سارة ابراهيم محمد (2018): استخدام استراتيجية المتعلم المعكوس فمي تنمية مهارات تصميم النماذج وتنفيذ الملابس الخارجية للمرأة، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، العدد (14)، ج 1، ابريل.
- موسي، إيمان زكي (2016): أثر التفاعل بين نمط ممارسة الأنشطة وأسلوب التعلم في بيئة تعلم مقلوب على تنمية التحصيل الدراسي وفاعلية الذات الأكاديمية والرضا التعليمي

لمدى طلاب تكنولوجيا التعليم، تكنولوجيا التربية، دراسات وبحوث، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، العدد (29).

المؤتمرات:

- 1- التعليم النوعي وخريطة الوظائف المستقبلية، مجلد (5) العدد (22)، الجزء الاول.
 - 2- المؤتمر الدولي الثاني والعلمي التاسع عشر لكلية التربية بعنوان "اقتصاد المعرفة والتمكين الرقمي للتعليم، 2018.
- المؤتمر الدولي الأول (2018): التعليم الرقمي في الوطن العربي تحديات الحاضر ورؤى المستقبل المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب بجامعة القاهرة، (25 - 26) ديسمبر.
- المراجع الأجنبية:

- Alberto, A. ; M. SAGRARIO and M. Soledad. (2020).** Integrating flipped foreign language learning through mobile devices: Technology acceptance and flipped learning experience, special issue online and ubiquitous training. Mobile Technol. in Edu. and Sustainability, 12(3), 1110; <https://doi.org/10.3390/su12031110>.
- Anna, P. (2013).** "Student perceptions of the flipped classroom-New Research", available at: <http://www.mediacore.com/blog/studentperceptions-of-the-flipped-classroom-new-research>, 2013.
- Brown, K.C. (2015).** Evaluating student performance and perceptions in a flipped introductory undergraduate biology classroom. Master Thesis. 304. https://scholarworks.umb.edu/masters_theses/304
- Clyde, H. and N.A. Schiller (2013).** "Case Studies and the flipped classroom, J.College Sci. Teaching, National Sci. Teachers Assoc., 2013.
- David, N. (2013).** The 4 pillars of the flipped classroom. The J., Transforming Ed. Throug Technol., <http://thejournal.com>
- Davis, F.D (1993).** User acceptance of information technology: System characteristics, user perceptions and behavioral impacts. Int. J. Man-Machine Studies, 38(3).
- Davis, F.D. ; R.P. Bagozzi and P.R. Warshaw (1989).** User acceptance of computer technology: A comparison of two theoretical models. Management Sci., 35(8), 982-1002.
- Douglas, T.O. and J.F. Strayer (2007).** The Effects of the Classroom Flip On The Learning Environment: A

Comparison Of Learning Activity In Traditional Classroom And A Flip Classroom That Used An Intelligent Tutoring System. Ph.D. dissertation. Philosophy Graduate, School, The Ohio State University, Ohio, USA.

Higher Education Flipped Learning Conference (2018).

Conference on the campus of the University of Northern Colorado, in Greeley, Colorado, USA.

Johnson, L., A. Becker; S., Estrada, V. and Freeman, A. (2014). NMC Horizon Report: 2014 K-12 Edition. Austin, Texas: The New Media Consortium.

Jung, H. ; J. An and K.Park (2018). Analysis of satisfaction and academic achievement of medical students in a flipped class. Korean J. Med. Edu., 30 (2).

Kofen, L.(1999): Effectives of clothes design program education, for second grade student facilities of home economic. Caledonia state.

Olga, V.Y. ; K.L. Pashkevich and D.V. Gryn (2019). Development of technology education students' ICT computer while teaching computer-aided fashion design, Information Technol. and Learning Tools, 73: 5.

Pan, X. (2020). Technology acceptance, technological self efficacy, and attitude toward technology-based self-directed learning: learning motivation as a mediator. front. Psychol. 11:564294. Doi: 10.3389/fpsyg.2020.564294

Sandkuhl, K. and L. Holger (2017). Digital transformation in higher education – The role of enterprise architectures and portals, digital enterprise. Computing 2017 lecture notes in informatics (LNI), Gesellschaft für Informatik, Bonn.

Tomory, A. and W.S. Lee. (2015). Flipped classrooms for advanced science courses. J. Sci.Edu. and Technol., 24(6).

Umi, K. (2020): Grading women's clothing patterns with the CAD pattern system to improve student learning outcomes and competencies. J.Edu. Technol., 4.

Wilcox, R. Turner. (1992): The Dictionary of Costume" bt. batsford Ltd, London"

**DEVELOPING THE SKILLS OF PREPARING AND
EXECUTING COATS AMONG SIXTH-GRADE
FEMALE STUDENTS USING THE FLIPPED
CLASSROOM STRATEGY VIA THE EDUCATIONAL
PLATFORM (RAFID)**

Roqaya L.M. Al-Sayed

Department of Clothing and Textiles, Al- Baha University , KSA.

E-mail-roaa80r@gmail.com

ABSTRACT

This study explored the effectiveness of the flipped classroom strategy in enhancing sixth-level fashion design students' skills in coat preparation and implementation via the Rafid e-learning platform. The participants were 14 students from the Home Economics Department, Fashion Design Program, University of Baha. Due to the small sample size, a single experimental group design was employed with pre- and post-tests. Data collection tools included an achievement test, a skill-rating scale (pattern drafting, style adaptation, sewing techniques), a performance observation checklist, and an attitude scale toward the strategy.

The intervention, conducted during the second semester of the 1441 AH / 2020 academic year, comprised ten instructional units covering basic jacket pattern drafting with different collars, model adaptations, sample construction using muslin, and the execution of a complete lined coat project. **Results** demonstrated significant improvement in students' cognitive achievement, practical performance, and positive attitudes toward the flipped classroom approach. The study, **recommended** further research on integrating flipped classroom strategies into fashion design education and increasing awareness among faculty and students of its pedagogical value in broader academic contexts.

Key Words: flipped classroom, fashion design education, coat construction, e-learning, Rafid platform